مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: اخبار اليوم

التاريخ: ١٩٧١/٩/٢٥

أسرار جديدة فى قضية المؤامرة

نشر ((اخبار اليوم)) اسرار جديدة فى المؤامرة التى دبرها على بليغ صبرى واعوانه الـ ١١ رؤوس المؤامرة الذين تنتهى محاكمتهم اليوم .

استطاع سامى جوهر المحرر القضائى لاخبار اليوم ان يحصل على هذه الاسرار من مجموعة اعترافات المتهمين والسطور التى تضمنتها اوراق التحقيق وبلغت ٥ آلاف صفحة،

وتبين أن الفريق اول متقاعد محمد فوزى طلب من قادة بعض التشكيلات العسكرية ترديد قسم باستعدادهم لتلبية اية اوامر يصدرها لهم .. وبعد ان اقسموا قال لهم ((دلوقت استطيع آكل عيش وملح معاكم))

أسرار جديدة فى المؤامرة

فوزى جلس ياكل "عيش وملح" مع قادة التشكيلات بعد أن أقسموا على تنفيذ أوامره

بدأت محاكمة المتآمرين يوم ٢٥ اغسطس الماضى .. اقتصرت الجلسة الاولى على تلاوة اجراءات تشكيل المحكمة وحلف اعضائها اليمين القانونية ثم تلاوة تقرير الاتهام وسؤال كل منهم عن الجريمة وانكاره لها .. ثم تقدم الدفاع عن المتهمين بعدة دفوع قانونية وتأجلت المحاكمة الى جلسة ٤ سبتمبر الحالى

وفى الجلسة الثانيه رفضت المحكمة دفوع الدفاع لعدم استنادها الى نصوص قانونية والقى الدكتور مصطفى ابوزيد فهمى المدعى العام الاشتراكى خطبة الادعاء الافتتاحية .. وتضمنت خطبته تفريغا لتسجيل مكالمة تليفونية بين على بليغ صبرى وشعراوى جمعة .

وكشف التسجيل عن خطة المتآمرين فى قلب نظام الحكم والاطاحة بالسيد رئيس الجمهورية . وكان هذا التسجيل واحدا من ١٩ تسجيلا قدمها الدكتور مصطفى ابو زيد فهمى المدعى العام الاشتراكى تثبت خطة المتآمرين واستمعت لها المحكمة فى جلساتها السرية

وقد بدا على بليغ صبرى ، كما كشفت التحقيقات ، تحركاته ضد السيد انور السادات رئيس الجمهورية منذ شهر فبراير الماضى عندما اتخذ الرئيس قرار المبادرة .. واعتبر على

صبرى ان قرار الرئيس خروج لما كان رسمه فى ذهنه مع زملائه المتآمرين الفريق اول متقاعد محمد فوزى وشعراوى محمد جمعة وسامى شرف ومحمد فائق وكشفه احمد كامل مدير المخابرات السابق فى اقواله من ان يكونوا هم القوة الحقيقية فى البلد وان اجماعهم على ترشيح الرئيس السادات كان ظنا منهم انه من الممكن السيطرة عليه وتسييره بحيث يكونوا هم الحكام الحقيقيين للبلد .. وبدا على بليغ صبرى اتصالاته الشخصية بزملائه لتجميع راى ضد الرئيس السادات .. ولكن نظرا لان المبادرة كانت تعطى للبلاد موقفا عالميا فى صالحها فان محاولته باءت بالفشل ولو انه لم ييأس ..

بداية المؤامره

واعتقد على بليغ صبرى ان الفرصة واتته للاطاحة بنظام الحكم فى البلاد وذلك عند مناقشة مشروع الاتحاد الثلاثى فى اللجنة التنفيذية العليا بعد ان وقع الرئيس السادات مع الرئيسين القذافى والاسد على مشروع الاتفاق .. وكشف على بليغ صبرى عن نواياه فى هذا الاجتماع .. وقبل الاجتماع عقد اتصالات مع معاونيه من المتآمرين شعراوى جمعة ولبيب شقير وعبد المحسن ابو النور وضياء داود وابلغهم بمعارضته للاتفاق .. وكان حديثه معهم يحمل معنى التحريض لاتخاذ نفس موقفه واحراج رئيس الجمهورية ..

ونجح المخطط .. ولكن المتآمرين فوجئوا بان الرئيس السادات قرر عرض الموضوع على اللجنة المركزية وبسرعة .. وفاجاهم بتحديد موعد عقد اجتماع اللجنة المركزية .. وبدا نشاط المتآمرين بتحريك من على صبرى ..

● عبد المحسن ابو النور عقد اجتماعات لبعض اعضاء اللجنة المركزية وطلب منهم معارضة الاتفاق وطلب من البعض الاخر تأجيل نظره ثم يتقرر التأجيل طبقا للاغلبية .

● شعراوى جمعة اجرى اتصالات مع معاونيه من اعضاء اللجنة المركزيه لمعارضة الاتفاق وطلب التأجيل

● لبيب شقير انفق على استغلال صفته كرئيس سابق لمجلس الامة لخدمة مخطط المتآمرين عند عرض مشروع الاتحاد على المجلس

وكان المتآمرون واثقين من نجاح مخططهم .. فاغلب اعضاء اللجنة المركزية من اعوانهم ... هم الذين احضروهم .. هم الذين عينوهم بعد تزييف كل الانتخابات وحتى انتخابات مجلس الامة السابق كما جاء فى اعترافات سامى شرف عندما سأله المحقق :

س : ورد على لسان احد المستجوبين أن الزعيم الخالد جمال عبد الناصر عنفك انت وشعراوى جمعة بسبب التلاعب فى انتخابات الاتحاد الاشتراكى؟

ج - لا ماحصلش بالنسبة لانتخابات الاتحاد الاشتراكى ولكن حصل بالنسبة للانتخابات فى مجلس الامة ..

وقد اقر شعراوى جمعة بذلك ايضا فى اقواله حيث قال بالنص :

« لم يكن هناك تعنيف اطلاقا من الزعيم جمال لنا فى انتخابات الاتحاد الاشتراكى انما هذا الموضوع كان اثير فى انتخابات مجلس الامة .. كان المفروض ان ينجح مرشحو الاتحاد فى انتخابات مجلس الامة وحصلت بعض الاخطاء ارى انه لا داعى لذكر تفاصيلها ووصل الزعيم جمال كلام انه حصل تزوير فى بعض الدوائر وغضب واستدعانى مرة الى منزله لوحدى وتحدث معى فى هذا التزوير وشرحت له ما حدث » .

وعقد اجتماع اللجنة المركزيه ونجح مخطط المتآمرين وتأجلت الموافقة

لتعديل الاتفاق .. تعديلات غيرجوهرية وعقدت اللجنة ووفق على الاتفاق بالاجماع .. وكان هدف المتآمرين اظهار مدى قوتهم وتحريك عضلاتهم

وبدات الاحداث تتلاحق منذ أول مايو .. وكان هدف المتآمرين الاساسى الاطاحة بنظام الحكم فى البلاد .. والاطاحة بالسيد رئيس الجمهورية .. وكان هدف المتآمرين انور السادات شخصه .. وبدات تحركاتهم ..

مؤامرة الاحتفال

فى اول مايو كان من المقرر ان يلقى الرئيس السادات خطابه فى عيد العمال بحلوان .. وعقدت الاجتماعات لاظهار الاجتماع على غير الصورة المعتادة فى كل عام .. وصدرت التعليمات بالا يحضره الا ٤ آلاف عامل .. وكانت الدعوة توجه كل عام الى ١٠ آلاف عامل .. وصدرت التعليمات الى اعوان المتآمرين من اعضاء الجهاز الطليعى بالظهور بمظهر عدم اهتمامهم بما يقوله الرئيس عندما تركزت ناحيتهم عدسات التليفزيون بل وطلب من البعض مغادرة الاحتفال اثناء القاء الرئيس خطابه وصدرت التعليمات من عبد المجيد فريد امين القاهرة السابق الى مصورى التليفزيون بالتركيز على الجماهير لتحقيق مخطط المتآمرين فى اظهار عدم الاهتمام بالخطاب

وفاجا الرئيس السادات المتآمرين باعلانه فى خطابه التاريخى فى ذلك اليوم عن عزمه القضاء على مراكز القوى .. وصحب قوله بالفعل .. واقال على صبرى فى اليوم التالى .. وعمت الفرحة فى البلاد .. فقد كان على صبرى مكروها من الشعب. وهذا الكلام ايده جميع المتآمرين فى اقوالهم .. بل ان الفريق اول متقاعد محمد فوزى قال فى التحقيق بالنص .

- وكان رجال القوات المسلحة مرحبين بهذه الاقالة .

وبدا المتآمرون تحركاتهم فى مساء نفس يوم الاقالة .. عقد اجتماع فى مكتب سامى شرف بقصر القبة حضره الفريق متقاعد فوزى ومحمد فائق واحمد كامل وعبد المحسن ابو النور وكان الرئيس السادات قد طلب من شعراوى جمعة فى اليوم السابق اتخاذ الاجراءات لاعادة انتخابات لجان الاتحاد الاشتراكى من القاعدة الى القمة .. انتخابات نزيهة تاتى بمن يريده الشعب حقيقة

حل من اثنين

وفى هذا الاجتماع عرض شعراوى جمعة على المجتمعين طلب الرئيس بحل تنظيمات الاتحاد الاشتراكى واجراء انتخابات جديدة .. واعترض جميع الحاضرين .. فقد كان اجراء انتخابات جديدة معناه الاطاحة بمن فرضوهم على الشعب فى لجان الاتحاد الاشتراكى .. كان يعنى ان قواهم المستمدة بالتزييف ستزول .. ولم يتمالك عبد المحسن ابو النور نفسه من ان يصارح المجتمعين بان واجبهم ان يتوجهوا الى الرئيس السادات ويطلبوا منه عدم اجراء الانتخابات .. واذا اصر فليس امامهم الا حل من اثنين: اما ان يستقيلوا جميعا ويحدثوا انهيارا وتصدعا فى الجبهة الداخلية .. واما ان يطلبوا من الرئيس ان يقوم بهم .. اى يقبضوا عليه .